

34 - أحاديث التحذير من الغلو في الدين - سلسلة المحاضرات

العامة - الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

يا لهوي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا. اما بعد

ايها الاخوة الفضلاء هذه المحاضرة كما هو معلن لها. من قبل - 00:00:00

اخواننا في مركز الدعوة والارشاد في مدينة عرعر جزاهم الله خيرا. آآ بعنوان التحذير من الغلو في الدين. او احاديث تحذير من الغلو

في الدين. ولا شك ان هذا الموضوع - 00:00:20

بمكان لان دين الاسلام دين كامل ووسط بين طرفي نقيض. بين اهل التنطع وبين اهل التفريط والجفاء. لما امرنا الله عز وجل بسؤاله

الهداية في سورة الفاتحة وان نسأله قال عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط - 00:00:40

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فذكر عز وجل ذكر طريقي ثلاث الطرق طريق وصراط المنعم عليهم.

وهي هذه الامة المحمدية والشرعية الاسلامية شريعة والشرعية التي انزل الله بها كتبه وارسل بها رسله. وهذا هو الدين. صراط المنعم

عليهم - 00:01:10

الذين وصفهم الله عز وجل بقوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين. وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. فهؤلاء هم اهل الصراط المستقيم. الذين انعم الله عليهم.

والطريق الثاني - 00:01:40

طريق المغضوب عليهم قال غير المغضوب عليهم اي غير اي غير صراط غير المغضوب عليهم وهم اليهود لانهم اهل جفاء. وغلظة

ومحادة ومعاندة لله ولرسله. ففيهم التفريط في حقوق الله وحدوده وحقوق رسله. والثاني الضالون. قال - 00:02:00

لا الضالين اي وصراط غير الضالين. فالضالون هم النصارى لانهم اهل غلو. ولذلك الله عز وجل بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في

حديث عدي ابن حاتم قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى الضالين - 00:02:30

في تفسير هذه الاية لان النصارى عبدوا الله على جهل وضلالة وفيهم غلو وفيهم غلو حتى غلو في عيسى اه عليه السلام ورفعوه من

مقام النبوة والرسالة الى مقام الالهية وعبدوه مع الله - 00:02:50

وقالوا انه ابن الله. وغلو في امه مريم فقالوا هي زوجة الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وهذا الدين دين الاسلام هو الدين الحق.

هو الذي ارتظاه الله عز وجل - 00:03:10

في قوله ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. والدين ديننا قوله يبتغي الاسلام ديننا اه يفسر

بمعنيين بمعنى ديننا ملة غير ملة الاسلام - 00:03:30

كمن يختار اليهودي او النصرانية او البوذية او غير ذلك من الممن. غير ملة الاسلام فلن يقبل منه. لان الله لا يرضى ذلك انا الثاني ان

يتدين بغير شريعة الاسلام. بغير بمعنى الشرائع والاعمال التي شرعت في الاسلام. كمن يغلو - 00:03:50

او ينحرف فلن يقبل منه يفسره قول النبي صلى الله عليه وسلم من من احدث في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد. لن منه التدين بغير

هذه الشريعة. قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا - 00:04:10

فهو مكمل كمل الله به علينا النعمة. تمت به نعمة الله وتم هذا الدين. تم هذا الدين تمت نعمة الله واكمل هذا الدين فلا زيادة فيه. لا

نقص فيه ولا يزداد فيه. ورضيه لنا رضيه لنا - 00:04:30

ومن نعمته علينا ان رضينا له فهدانا له نسأل على ان الثبات والهداية والتوفيق. لذلك وحذرنا قال ان الدين وقال عز وجل ان الدين عند الله الاسلام. اي الدين المقبول. ان الدين المعترف والدين المقبول والدين الذي - 00:04:50

الله عن اهله هو الاسلام. قال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. اي اختلفوا بغيا بينهم. بعد ما اقيمت عليهم الحجج بالكتب والرسل الذي بعثت اليهم. قال عز وجل وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم -

00:05:10

بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. وقال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وهو دين كامل هذا الدين الذي جاء جاءنا به نبينا صلى الله عليه وسلم من عند الله قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله -

00:05:30

شهودا ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون. الهدى قال العلماء اي العلم النافع ودين الحق اي العبادة الحق يعني التدين الحق. فكل تدين فيه فهو حق. وكل علم فيه فهو هدى. هو هدى - 00:05:50

والشريعة شريعة كاملة. شريعة الاسلام شريعة كاملة. ودين الاعتدال والوسطية. ليس فيه غلو ولا جفاء. واحكامه كلها كاملة. من نظر اليها بالانصاف والعدل وجد كماله. ووجد شمولها تشمل العبد من بل قبل ذلك الى وفاته الى ان يرى يوارى في لحد - 00:06:10

من قبل ولادته الى ان يوارى في لحد. كيف قبل ولادته؟ نعم. يأمر باختيار الزوجة الصالحة يؤمر بكذا ويؤمر بكذا مما والعقد

الصحيح حتى يكون على ان يولد المولود الصحيح ويربى في ذلك والحمل - 00:06:40

يراعى ثم اذا ولد كيف يولد وكيف يعق عنه وتسميته ما يشرع في ذلك وما يشرع له من الاذان في في اذنيه وغير ذلك من

الاحكام التي تكون للمولود. ثم بتربية ثم ما يتعلق بعد تكليفه - 00:07:00

ثم اذا تكلف كيف الاداب التي يتأدب بها الى ان يولج او يوارى في قبره كيف فيدفن وكيف يوضع شاملة. كيف يتعامل مع اهله في بيته في فراشه؟ كيف اذا دخل في الخلاء؟ كيف اذا خلا - 00:07:20

كيف اذا اكل؟ كيف اذا نام؟ كيف في امور كثيرة. تعدادها لا يحصيه الوقت. الشاهد انه كمال هذه الشريعة لذلك هذه الامة امة

الوسط وهذا الدين الكامل قال عز وجل وكذلك جعلناكم امة - 00:07:40

وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا. فوصفهم بالوسطية. فهي الام والوسط هنا بمعنى الخيار. هم وسط بمعنى الخيار لان اوسط كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأل احدكم ربه الجنة فليسال - 00:08:00

فانه اعلى الجنة هو اوسط الجنة. اوسط بمعنى اكمل واعلى. ولذلك بعض الناس يستغرب يقول كيف اعلى الاوسط يظن ان وسط

بمعنى كالذي وسط في الدائرة لا. والمعنى انه اوسط بمعنى اتم. معنى اتم كما يقول الناس وخير الامور اوساطها - 00:08:20

يعني ليس؟ ما تم وكمل لان كل طرف فيه نقص كونه متطرف عن الخيرية. وقال عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون

بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. فهذه امة امة امة الخيرية اختارها الله عز - 00:08:40

وجل واختار لها هذا الدين الكامل وارسل اليها هذا الرسول الكامل صلى الله عليه وسلم وانزل عليها الكتاب الكامل على ما قبله من

الرسول. المهم ان هذا الدين دين دين كامل لا يحتاج فيه - 00:09:00

الى تكميل ولا الى تتميم. فمن انحرف او غلا فقد انحرف عن الدين. من غلا في شيء من الدين او تجاوز الحد فقد انحرف عن هذا

الدين الصحيح. ومن قصر عنه فقد انحرف كذلك عن هذا الدين الصحيح. قال عز وجل وانها - 00:09:20

هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. يعني اذا بهذا الدين اتقيتم الله

حق التقوى. اذا تمسكتم بهذا الدين الصراط المستقيم. هو - 00:09:40

سبيل الله قال ابن مسعود من من اراد ان من آآ من اراد ان ينظر الى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عليها يعني كانه

خاتمه كانه كتبها وختماه فليقرأ الايات من سورة الانعام واتلوا ما حرم ربكم عليكم ولا تشركوا به شيئا الى اقل الايات - 00:10:00

الى قوله في ختامها وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. السبل التي عن غير هذا الصراط المستقيم سبل الطرق. الصراط المستقيم هو دين الله. وصف بانه صراط - [00:10:20](#)

وبانه مستقيم. والصراط هو الطريق الواسع. والمستقيم المعتدل. قال عز وجل وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين. قصد السبيل اي السبيل القصد. هذا يسمونه اضافة يقول العلماء من اضافة الموصوف الى الصفة. عفوا اضافة الصفة الى الموصوف. قصد - [00:10:40](#)

سبيل يعني السبيل القصد. وفيه دلالة بلاغية عظيمة لانه قال العدل المستقيم والقصد المعتدل والاقتصاد الاعتدال. واقصد في مشيك اعتدل في مشيك فهو دين الاعتدال. دين الوسطية دين. الاستقامة. وعلى الله قصد السبيل. اي يوصي - [00:11:10](#)

الى الله السبيل القصد. المعتدل. ومنها اي من السبل جائر مائل. ولو شاء لهداكم اجمعين ولكن اكثر الناس كما قال عز وجل عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وقال وان - [00:11:40](#)

قطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. اما بالغلو واما بالجفاء اما اهل انحلال وانحراف وهم كثر واما اهل غلو وجفاء وهم كثر؟ واذا كان السبل ثلاثة المستقيم منها واحد وهو الصراط المستقيم وثلاثة - [00:12:00](#)

طريق المغضوب عليهم اهل الجفاء والانحراف والانحلال والضالين طريق اهل الغلو والجفاء والافراط فكذلك ينبغي للمسلم ان يحرص على ان يهتدي الى الصراط المستقيم. في حديث عبد الله مسعود وحديث جابر ايضا مثله عن النبي قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما وخط عن يمينه وشماله خطوطا ثم - [00:12:20](#)

وضع يده على الخط الاوسط فقال هذا سبيل الله. وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:12:50](#)

وفي حديث ابي هريرة في قول النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. وفي رواية مكارم الاخلاق. دل على على ان هذا الدين كامل حتى في ما يكون من من السلوكيات والاداب والاخلاق يكملها - [00:13:10](#)

هذا هذا الدين. فهذا الدين كامل. هذا الدين كامل. حتى ولذلك يقول الله عز وجل حكاية عن اه اولي العلم قال الذين اوتوا العلم وويلكم اه ثواب الله خير لمن امن. قال عز وجل عنهم قال وابتغي لما نصحوا قارون الذي - [00:13:30](#)

قال عز وجل عنه ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. صاحب بغى. ايضا انحراف عن مع انه كان في في زمن موسى. لكنه بغى ماذا قال له اولو العلم؟ قالوا وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تبغى الفساد في الارض - [00:13:50](#)

واحسن كما احسن الله اليكم. ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. قالوا له ابتغي بما عند الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغى الفساد في الارض. فنصحوه بالاعتدال - [00:14:10](#)

ان يبتغي ما عند الله وان لا ينسى نصيبه من الدنيا قالوا قال من العلماء اي نصيبك مما اباح الله لك لم تؤمر بترك المباح. ما دام في دائرة الاباحة. مع انك مأمور بما العمل - [00:14:30](#)

واحسن كما احسن الله اليك. احسن. احسن في العمل واحسن الى المحتاجين الى الفقراء. ولا تبغى الفساد في ارض لان من بغى الفساد في الارض انحراف عن الصراط المستقيم. ان الله لا يحب المحسنين ان الله لا يحب المفسدين - [00:14:50](#)

هذه فيها بيان ان العبد يكون كما قال عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم يقطروا وكان بين ذلك قوام اعتدال حتى في النفقة. لانه وصف عباد الرحمن بهذا الوصف. المهم ان العبد يكون - [00:15:10](#)

معتدلا يكون معتدلا ويحذر من اه الغلو في حتى في النفق. لان الله يقول يا بني ادم زينتك عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. في الاعتدال وقال عز وجل واتوا حقه يوم - [00:15:30](#)

ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. كذلك حتى في الصدقة. لا تسرف. قال النبي صلى الله عليه وسلم كل واشرب تصدق ما لم يخالطه اسراف ولا مخيلة. توازن في النفقة والاكل والشرب والصدقة. المهم ان هذا الدين دين دين كامل - [00:15:50](#)

ووسط بين جميع الملل وشريعته وسط بين جميع الشرائع. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال وقد خص الله تبارك وتعالى

محمدا بخصائص ميزه الله بها على جميع الانبياء والمرسلين. وجعل له شرعة ومنهاجا افضل شرعا - [00:16:10](#)

واكمل منهاج مبين. كما جعل امته خير امة اخرجت للناس. فهم يوفون سبعين من امة هم خيرها اكرمها على جميع على خيرها

واكرمها على الله من جميع الاجناس. هداهم الله بكتابه ورسوله لما اختلفوا فيه - [00:16:30](#)

الحق قبلهم وجعلهم وسطا عدلا خيارا فهم وسط في توحيد الله واسمائه وصفاته وفي الايمان برسله وكتبه وشرائع من الامر والنهي

والحلال والحرام. فامرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر واحلهم الطيبات وحرم عليهم الخبائث. ولم يحرم - [00:16:50](#)

شيئا من الطيبات كما حرم على اليهود ولم يحل لهم شيئا من الخبائث كما استحلتها النصارى. ولم يضيق عليهم باب الطهارة

والنجاسة كما ظيق على اليهود ولم يرفع عنهم طهارة الحدث والخبث كما رفعته النصارى فلا يوجبون - [00:17:10](#)

الطهارة من الجنابة ايضا هم عندهم في هذا الجانب في جانب السلوكيات والاعمال عند النصارى تفريط. عندهم غلو في عيسى غلو

في اتخذوا احبارهم ورهبانا مربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم وما امروا الا ان يعبدوا الها واحدا. اما عندهم هذا غلو في عندهم

في السلوكيات والتصرفات - [00:17:30](#)

والاعمال تفريط في هذا. يقول اه فلا يوجبون يعني النصارى الطهارة من الجنابة ولا الوضوء للصلاة اجتناب النجاسة في الصلاة بل

يعد كثير من عبادهم مباشر كثير من عبادهم مباشرة النجاسات من انواع القرب والطاعات. وشابههم بعض - [00:17:50](#)

في هذا نسال الله العافية والسلامة. حتى يقال في فضائل الراهب عندهم عند له اربعون سنة ما مس الماء. هذا من اذا مدحه الراهب

عندهم يقولون هذا فيه نسال الله العافية وتبعهم بهذا بعض الصوفية قال ولهذا تركوا الختان مع انه شرع ابراهيم الخليل عليه السلام

- [00:18:10](#)

واتباعه واليهود اذا حاضت المرأة عندهم لا يؤكلون ولا يشاربون ولا يقعدون معها في بيت واحد. مع انهم صار عندهم هذا في الجانب

في جانب الطهارات. الا انهم عندهم في جفاء في حق الله وحق الرسل. حتى يقولون عن الرسل قالوا عنهم رروا روايات عنهم وكذبوا

عليهم - [00:18:30](#)

انهم فعلوا الفاحشة وشربوا كذا وفعلوا كذا وقالوا عن سليمان انه ساحر وليس وليس بنبي وغير ذلك. بل قالوا في الله قالوا يد الله

مغلولة. عندهم في هذا نسال الله العافية والسلامة جوانب كثيرة. وقالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وقالوا ان الله تعب واستراح يوم

السبت - [00:18:50](#)

هم يعظمون يوم السبت. كل هذا من من من جفاء في حق الله. جاءوا في بجوانب الطهارات وصار عندهم غلو. عندهم غلو. والانبياء

ما جاءوا بهذا؟ ما جاءوا لا بهذا الغلو ولا بذلك التفريط. قال والنصارى لا يحرمون وطأ الحائض. وكان اليهود لا يرون ازالة النجاسة بل

- [00:19:10](#)

اذا اصاب ثوب احدهم قرظله بالمقراظ. يعني ما يكفيه التغسيل. والنصارى ليس عندهم شيء نجس يحرم اكله او تحرم الصلاة معه.

وكذلك المسلمون وسط في الشريعة. فلم يجحدوا شرعه الناسخ لاجل شرعه المنسوخ كما فعلت اليهود. ولا اليهود صار عندهم غلو

يقولون ما يمكن - [00:19:30](#)

في التوراة يقولون لا يمكن ان تنسخ. وكل نبي بعد موسى كذا. وكل كتاب بعد التوراة لا يصح. فصار عندهم غلو الى هذا الحد قال

والمسلمون وسط في الشريعة فلم يجحدوا شرعه الناسخ لاجل شرعه المنسوخ كما فعلت اليهود ولغبروا شيئا - [00:19:50](#)

آآ من شرعه المحكم ولا ابتدعوا شرعا لم يأذن به الله كما فعلت النصارى. صار عندهم النصارى اجحاف في هذا الجانب ولا غلوا يعني

هذه الشريعة يعني المسلمين ولا غلوا في الانبياء والصالحين كغلو النصارى. ولا بخسوهم حقوقهم كفعل اليهود - [00:20:10](#)

ولا جعلوا الخالق سبحانه متصفا بصفات المخلوق ونقائصه ومعايبه من الفقر والبخل والعجز كفعل اليهود. ولا رفعوا المخلوق ولجعلوا

المخلوق متصفا بصفات الخالق سبحانه الذي ليس الذي ليس مثل كمثلته شيء فيها - [00:20:30](#)

كفعل النصارى النصارى جعلوا ايش؟ جعلوا الخالق كالمخلوق. اعوذ بالله وجعله يحتاج الى الى الزوجة ويحتاج الى الولد تزعموا انه

تزوج مريم وانجبت له عيسى. تعالى الله عما يقولون. قال ولم يستكبروا يعني هذه الامة ولم يستكبروا - [00:20:50](#)

عن عبادته كفعل اليهود ولا اشرك بعبادته احدا كفعل النصارى. واهل السنة الان جاء الى خصوص اهل السنة بعد ما ذكر اهل الاسلام واهل السنة والجماعة في الاسلام كاهل الاسلام في الملل. فهم وسط في باب صفات الله عز وجل بين اهل الجحد والتعطيل. الذين ينفون الصفات - [00:21:10](#)

والاسماء وبين اهل التشبيه والتمثيل بل يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسله رسله من غير تعطيل ولا تمثيل. يعني لا نفي ولا تمثيل. اثباتا لصفات الكمال وتنزيها له عن ان يكون له فيها انداد وامثال - [00:21:30](#)

بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء رد على الممثلة. وهو السميع البصير رد على المعطلة. وهم وسط في باب افعال الله عز وجل بين المعتزلة المكذبين للقدر والجبرية النافين - [00:21:50](#)

لحكمة الله ورحمته وعدله. والمعارضين بالقدر امر الله ونهيه وثوابه وعقابه. جبرية يقولون الله قدر عليها عليهم الفعل المعاصي والامور. اذا هذه يريدونها الله. تعالى الله عما يقولون. قال وبين المرجئة وبين بين - [00:22:10](#)

وفي باب الوعيد الوعد والوعيد بين الوعيدية الذين يقولون بتخليد عصاة المسلمين في النار. وبين المرجئة الذين يجحد بعض الوعيد وما فضل الله به الاضرار على الفجار. وهم وسط في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. بين الغالي في بعضهم - [00:22:30](#)

الذي يقول فيه بالهية او نبوة او عصمة. مثل الرافضة. وبين الجافي فيهم الذي يكفر بعضهم او يفسقهم كان ليش؟ كمثل الرافضة في تكفير الصحابة وتأليه علي واولاده وذريته. وبين الناصبة - [00:22:50](#)

الذين يكفرون او يسبون عليا ومن كذا والخوارج الذين يكفرون عثمان وعليا فاهل السنة والجماعة وسط بين يعظمون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويجلونهم وينزلونهم منزلتهم كما حفظ الله لهم ذلك. قال وهم خيار هذه الامة - [00:23:10](#)

على كل ان هذه الامة امة الوسطية والاعتدال اين الغلو والجفاء؟ قال شيخ الاسلام الانصاري ابو اسماعيل الانصاري رحمه الله قال في كتاب منازل السائلين في قضية موقف العبد بين الامر والنهي. وانه لا غلو ولا جفاء. قال تعظيم الامر والنهي يعني الاوامر الشرعية هو ان لا يعاقب - [00:23:30](#)

مرض بترخيص جافي ولا يعارض ولا يعرض لتشديد غالي. ولا يحمل على التي توهن الانقياد. الاوامر الشرعية والنواهي لا يعارض بترخيص جافي. الذي يرخص في كل شيء حتى يجفوا فيصبح كأنه لم يؤمر ولم ينهم او بغلو يعرض لتشديد غالي يأخذ السنن

ويجعلها كالواجبات - [00:24:00](#)

ويتشدد حتى في الرخص يتركها. لا يترخص فيها. لا الشرع عدل. عدل بين ذلك الغلو ما هو الغلو وما مفهوم؟ الغلو معروف في عرف الناس يعرفونه لكنه يعني خلاصته ومجاوزه الحد. هو مجاوزة الحد. قال الفيومي في المصباح المنير آ غلا في - [00:24:30](#)

غلا من باب قعدة اي تصلب وتشدد حتى جاوز الحد. حتى جاوز الحد وفي التنزيل لا تغلوا في دينكم وغال في امره مغالاة اي بالغ. ولذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اياكم والغلو في الدين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:25:00](#)

الغلو مجاوزة الحد بان يزداد في الشيء في حمده او ذمه على ما يستحقه ونحو ذلك وضابطه كما في شرح كتاب التوحيد تيسير العز الحميد للشيخ سليمان آل الشيخ يقول - [00:25:20](#)

قابطه تعدي ما امر الله به. ضابط الغلو تعدي ما امر الله به. وهو الطغيان الذي الله عنه في قوله ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي. وهذا المعنى الغلو له - [00:25:40](#)

مرادفات او مرادفات منها التطرف. من الطرف لانها مخذوة من الطرف. لانه البعد فوز من الشيء من من العدل الى الطرف. وكذلك منها التنطع. قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون - [00:26:00](#)

لأنهم يغلون في الكلام. تنطع اصله نطع السقف الفم. يسمى النطع والذي يتكلم بتقعر كانه يخرج الكلام ايش؟ من من اعلى السقف. سقف الحلق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلك - [00:26:20](#)

متنطعون كما في صحيح مسلم. هلك المتنطعون هلك الغلو وكذلك من من من الافراط. وعكس الافراط

التفريط تضییع. ومن مرادفاتہ التشدد. ولذلك النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال - 00:26:40

ولن یشاد الدین احد الا غلبة کما فی الصحیحین. مشادة الدین مغالبة من المغالبة والمقاومة. والعنف یسر ولذلك قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما کان الیسر فیہ ما کان الرفق فی شیء الا زانه وما کان العنف فی شیء الا شانه. وقال - 00:27:00

یسروا ولا تعسروا. یسروا ولا تعسروا. ومنها التعسیر. ایضا الغلو الذی یعسر ویشد. وقد حذرنا اللہ عز وجل من الغلو فی آیاته وحذر نبینا النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ عز وجل قل یا اهل کتاب لا تغلوا فی دینکم غیر الحق ولا تتبعوا اواء قوم قد ضلوا من

قبل - 00:27:20

واضلوا کثیرا وضلوا عن سواء السبیل. فہم ضلوا من قبل واضلوا کثیرا من الناس وظلوا عن سواء السبیل سواء السبیل سواء المعتدل سواء المعتدل. ظلوا فاتباعہم غلو. فاتباعہم غل ولذلك قال لا تغلوا فی دینکم. وقال عز - 00:27:40
یا اهل کتاب لا تغلوا فی دینکم ولا تقولوا علی اللہ الا الحق. انما المسیح عیسی ابن مریم رسول اللہ. وکلمتہ القائلة الی مریم وروح منه. یعنی لا تقول هو اللہ او ابن اللہ. لا تغلوا فی دینکم. هذا غلو. ولذلك قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا تطرونی کما -

00:28:00

قطرة النصارى بن مریم انما انا عبد فقولوا عبد اللہ ورسولہ. فالاطراء المدح الزائد یبلغ الی حد الغلو الی حد الغلو من هذا وهذا من الاحادیث التی نہی فیہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الغلو عن الغلو. وقال اللهم لا وقال لا تجعل اللہ - 00:28:20
اللہم لا تجعل قبری وثنا یعبد. وقال صلی اللہ علیہ وسلم لا تتخذوا قبری عیدا. العید الذی ایش یعتادونه بترتیب موعد فیصبح الی حد الغلو. بل اذا جاء الی المسجد سلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم - 00:28:40

او یسلم علیہ من بعید. کل هذا من التحذیر من الغلو من التحذیر من الغلو. فقولہ لا تغلو فی دینکم تحذیر نہی تحریر ونہی ویبلغ الی حد التحریم. وقال عز وجل عنہم عن مما فی کان عنہ من الغلو الابتداع - 00:29:00

قال ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها علیہم. الا ابتغاء رضوان اللہ فما رعوها حق رعايته. فمع انہم ابتدعوا وما رعوا حق رعايته زادوا وزادوا وهكذا. ولذلك لما اراد بعض الناس ان ان یترهب وینقطع - 00:29:20

استأذن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالرهبانية انعزل عن الناس فی جبل نہاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال ربانية امتی الجہاد فی سبیل اللہ ونہاہ عن ولما استأذنه عثمان ابن مظعون ان یختصی خشية ایش؟ الفتنة - 00:29:40

یختص خصال لاجل ان یكون لا یمیل الی النساء نہاہ وشد نہی. وقال وقال سعد ابن ابی وقاص لو اذن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعثمان ابن مظعون لاختصینا. کل هذا من عندهم من الحرص علی التدين. من الحرص علی التدين لكن نہاہم النبی صلی اللہ

علیہ وسلم - 00:30:00

وبین لہم ذلك ولما جاءہ یستأذنه ابو ہريرة بالاختصار وخشيته قال خشية العنت یعنی الزنا ان یقع فی الزنا. لانه شاب ولیس عنہ قدرة علی الزواج. فقال النبی نہاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ذلك وقال ما كتب علیک ان تصیبه فانه - 00:30:20

مصيبة. یعنی لا مفر لك عنہ او کما قال صلی اللہ علیہ وسلم. فدل علی هذا انه حتی ولو کان فیہ احتیاط من الوقوع فی الفاحشة الا انه نہی عنہا لانه غلو. لانه غلو. ولذلك جاء نہی عن هذا باحادیث کثیرة منها - 00:30:40

حدیث ابن عباس من احادیث ابن عباس عند فی المسند والسنن بسند صحیح انه قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غداة العقبة یعنی رمی الجمرات جمرۃ العقبة. هات القطلي یعنی الحصی. قال فلقطت له حصیات من حصی الخلف الذی یقذف بہ هكذا

یرمی هكذا - 00:31:00

فقال لی فاخذهن حصیات صغیرات ووضعهن بیده وقال ایها الناس بامثال هؤلاء فارموا وایاکم والغلول قوة فی الدین. لان هذا

الموضع موضع ایش؟ غلو. لابد یحصل لماذا؟ لانہم یرمون کما قال ابن عباس - 00:31:20

اه الشیطان ترجمون و ملة ابیکم ابراہیم تتبعون او تحيون. کما فی اه مصنف بن ابی شیبۃ فالذی یعتقد انه یرمی الشیطان یظن ان الشیطان جالس له هنا یرمیہ. فیرمی بالحجارة الکبیر. کما رأینا بعض الناس یرمی بالنعال ویرمی بالشمسیات هذه - 00:31:40

لماذا؟ ظننا انه ها آآ يضرب الشيطان. لا هو هو هذا استشعار ما حصل من ابراهيم عليه السلام لان الشيطان عرض له لما اراد ان يذبح ابنه اوحى اليه الوحي المعروف الذي قصة ابنه - 00:32:00

اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا يا ابتي افعل ما تؤمر ستجد الى الله من الصابرين. فلما اسلم وتله للجبين الى اخره ابليس عند العقبة الاولى وقال له لانه اخذه من مكة الى المشعر الى منى لذلك كان منى مشعر - 00:32:20
فعرظ له فاخذ قال يا ابراهيم اتذبح ابنك لرؤيا رأيتته تذبح ابنك برك ورؤيا الانبياء حق هذي رؤيا الانبياء حق اخذ اخذ السبع الحصىات ورماه ثم عرض له عند الوسطى فرمى ثم راض له في الصغرى - 00:32:40
فصارت سنة وهذه من مقامات ابراهيم التي جعلها الله من مناسك الحج. الشاهد من هذا انه قال لهم اياكم والغلو في الدين. اياكم والغلو في الدين. قال شيخ الاسلام في اقتضاء الصراط المستقيم عند هذا الحديث. هذا عام في جميع انواع الغلو في الاعتقاد - 00:33:00

والاعمال وسبب هذا اللفظ العام رمي الجمار. وهو داخل في مثل الرمي بالحجارة الكبار بناء وهو داخل وهو داخل فيه مثل الرمي بالجمار بالحجار حجارة الكبار بناء على انه ابلغ من الصغار. يعني اعتقاد الناس - 00:33:20
ثم علله بما يقتضي مجانية هدي من كان قبلنا ابعادا عن الوقوع فيما هلكوا به وان المشارك لهم في بعض هديهم يخاف اليه من الهلاك لان من قبلنا هلكوا بمثل هذا بتحريف الدين بالغلو بسبب الغلو. في حديث ابن مسعود الذي ذكرناه في صحيح مسلم هلك المتنطعون - 00:33:40

المتنطعون لانهم يتعمقون حتى في الكلام. فهم يهلكون لان ما الذي اورثه التعمق في الكلام تنميق الكلام هو محبة ان يظهر امام الناس بالعبارة الحسنة هذا نوع من الغلو. يورثه فساد النية نسأل الله العافية والسلامة - 00:34:00
يورث ذلك فساد النية. قال الخطابي في شرح سنن ابي داود على هذا الموضع المعالم يقول المتنطع المتعلق متعمق في الشيء المتكلف للبحث عنه على مذاهب اهل الكلام الداخليين فيما لا يعينهم الخائضين فيما لا تبلغه عقوله - 00:34:20
اهل الكلام يقصد به لا يقصد نفس الخطابين عن الخطابة لا هو الحديث وان كان في اهل الخطابة لكن في في مدخل اخر اهل الكلام الذين علم الكلام. علم الكلام هو ما علم منطقي يتوصلون به الى العقائد - 00:34:40
بترك السنن جعلوا لهم مقدمات واصول منطقية يبنون عليها الوصول الى العقائد في اسماء الله وصفاته. ويدعون السنن النبوية فلا يتبعون الكتاب والسنة. فهؤلاء يقول الخطابي رحمه الله ابو سليمان يقول انهم يدخلون في هذا لان - 00:35:00
انهم يتكلموا فيما لا يعينهم فهو تعمق فيما لم يأذن الله به. لان الله نهانا عن هذا. قال فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وانظروا باتباعه. ولذلك لما سألوا عن الروح اليهود قالوا لقريش سلوا محمدا عن الروح. لانهم يرون ان الروح لم يبلغوا علم - 00:35:20

لأنها ما جاءت بها الانبياء انما تكلموا عليها بكذا. قال الله انزل الله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر وما اوتيتهم من علم الا قليلا. قطع. هذا العلم الذي لم يكشفه الله لاحد. وما اوتيتهم من العلم الا قليل من امر الله - 00:35:40
اه فاذا كان الانسان يريد ان يصل ما هي الروح كما فعل بعض المتكلمين بعض المفسرين وبعض اهلية لط جنس كالجنس اللطيف هل هي جوهر ولا عرب ولا من امر الله انت مع كل شيء قبل تصل اليه مع كل علم لابد ان تصل اليه شيء ما يمكن ان تصل اليه - 00:36:00

اه روى الامام احمد عن عبد الله عبد الرحمن ابن شبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا ولا تأكلوا به. اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه. بعض الناس يعني يصير عنده غلو حتى في مخارج الحروف - 00:36:20
والقراءة. البعض عنده غلو في اشياء في القرآن يريد ان يتفهمها على غير ما شرعت له. او على غير ما انزلت ولا تجفوا عنه الجفاء. البعد فتجده يأمره القرآن وينهاه وهو لا يتعظ ولا ياتمر ولا ينتهي. ولا تأكلوا - 00:36:40
لا تتخذ القرآن وسيلة الى الاكل به. انما القرآن للتعبد وفي حديث ابي هريرة عند البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

لن ينجي او لن ينجي احدا عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - [00:37:00](#)

الا ان يتغمدني الله برحمته سدودا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد تبلغ قصد القصد تبلغ العدل الاعتدال. وا قصد في مشيك وعلى الله قصد السبيل. لكن ما ضابطه قال سدودا وقاربوا سدد الى كما يسدد صاحب الذي يسدد السهم الرمية هدفه الذي يرميه ها يسدد - [00:37:20](#)

فان لم يستطع قارب. لان الانسان لا يستطيع ان دائما ان يكون على ولذلك قال الله فاتقوا الله ما استطعتم. لا يكلف الله نفسا الا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة. الغدو اول النهار. والروح اخر النهار. يعني يكون - [00:37:50](#)

لك نشاط في اول الامر نشاط في اخره وشيء من الدلجة من الليل كأنك تسير والانسان في طريقه الى الله سائر الى ان يموت ان مسير فتأخذ النشاط في اوقاته اما الذي يسير على نشاط واحد فان البت كما في الروايات - [00:38:10](#)

فان المنبت لا ارض انقطع ولا ظهرا ابقى. المنبت الذي يسير في سفره سيرا واحدا على وتيرة واحدة ستهلك الدابة تحت ولن يقطع الطريق مرة واحدة لبعد المسافة فلا ظهرا ابقى - [00:38:30](#)

ماتت لانه لم يجعل يعطيها من الراحة ولا ارض انقطع تنقطع في نصف الطريق. فكذلك الانسان في سيره الله فيسير بسير معتدل. سدودا وقاربوا. واتقوا الله ما استطعتم ثم قال ايش؟ قال واغدوا وفي رواية وعليكم بالغدوة والروحة. الغدوة اول النهار. والروحة - [00:38:50](#)

فشبهك بالمسير بهذا. بمسيرك الى الله عز وجل. ولذلك لما جاء لما جاء في حديث ابي هريرة قال قال انه لن يشاد الدين احد الا غلبه. لا تشاد الدين. الدين خذه برفق. خذه برفق. ولذلك لما جاء في حديث انس - [00:39:20](#)

جاء ثلاثة نفر الى الى رهط الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وسألوا اهله عن ازواج سألونا عن عبادته وما يكون في بيته. فلما اخبروا بذلك كأنهم تقالوها. يعني بالنسبة الى مقام النبي صلى الله عليه وسلم او بالنسبة لما يريدون - [00:39:40](#)

هم وهذه هي المشكلة هو ان تقيم الشخص بما منزلته لا قيم الشرع النبي صلى الله عليه وسلم بعث بالدين الكامل الشريعة التامة والاعتدال وهو القدوة وهو اكمل العباد ما جاء بها النبي - [00:40:00](#)

صلى الله عليه وسلم وما فعله اكمل شيء اكمل الوجوه كان اذا سافر قصرا وافطر وصام وجمع جمع في السفر اخذ برخصه واخبر ان الله اخبر ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه. فالامر سواء - [00:40:20](#)

وقال ليس من البر الصيام في السفر يعني ليس تقصد الصيام في السفر برا زائدا على الصيام في الحضر. هذا المقصود ولما افطر لاقوام اكادوا ان يهلكوا من العطش ووجدتهم قد صاموا فقال اولئك العصاة. لمن تركوا الرخصة - [00:40:40](#)

حتى بلغ بهم ان كادوا ان يهلكوا من العطش. الشاهد فجاء هؤلاء الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فكأنهم تقالوها. فقال احدهم اما انا اصوم ولا بمعنى انه يصوم كل يوم وليس المقصود الوصال الكامل لا كل يوم يصوم. صوموا ولا افطر. وقال الاخر اما انا اصلي

ولا ارقد - [00:41:00](#)

الليل كله صلاة. وقال الاخر اما انا لا اتزوج النساء. يريد ايش العزوبة؟ ظن ان ذلك هذه من رهبانية النصارى ليست من اهل الاسلام والانبياء كما قال اخبر عز وجل عنهم انهم ها جعلنا لهم ازواجا وذرية - [00:41:20](#)

اه وقال الرابع في بعض الروايات قال انا لا اكل اللحم. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فغضب. صعد المنبر وقال ما اقوام يقولون كذا وكذا. اما اني اصوم وافطر واصلي وارقد. واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن - [00:41:40](#)

فليس مني لانهم هؤلاء فعلوه لا ترخصا فعلوه رغوبا عن السنة. تجاوزوا الحد. تجاوزوا الحد فمن رغب عن سنتي فليس مني. قال ابن حجر رحمه الله في فتح الباري قوله فمن رغب عن سنتي فليس مني المراد - [00:42:00](#)

بالسنة الطريقة التي تقابل الفرض والرغبة عن الشيء الاعراض عنه الى غيره. آا اقال او مراد بالسنة الطريقة لا التي تقابل الفرض لا التي تقابل الفرض لان الذي يقابل الفرض المستحب السنة - [00:42:20](#)

المستحب. والمراد هنا ليس المراد بالسنة سنة المستحب. لا المراد به طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. الدين. هنا قال والمراد من

ترك طريقتي واخذ بطريقة غيري فليس مني. ولمح بذلك الى طريق الرهبانية - 00:42:40

فانهم الذين ابتدعوا التشديد. كما وصفهم الله تعالى ورهبانية ابتدعوها. قال وقد عابهم بانهم ما ما وفوه بما التزموه. وطريقة النبي

صلى الله عليه وسلم الحنيفية السمحة. فيفطر ليتقوى على الصوم وينام ليتقوى على القيام - 00:43:00

ازود لكسر الشهوة واعفاف النفس وتكفير النسل. وفي قوله فليس مني يقول ابن حجر ان كانت الرغبة قرب من التأويل يعذر صاحبه

فيه. يعني تأول وظن ان الدليل مع هذا القول الذي كذا. فهذا يقول - 00:43:20

اذر بانه متأول ظن ان هذا اتبع للسنة. ظن ان هذا اتبع للسنة. لا معارضة للسنة عنادا. هذا المعنى. فمعنى فليس مني ليس على

طريقتي. ولا يلزم ان يخرج عن الملة. لا يلزم التكفير. لا نأخذ منها التكفير - 00:43:40

لا. قال وان كان اعراضا وتنطعا يفضي الى اعتقاد ارجحية عمله. فمعنى فليس مني ليس على ملتي لان اعتقاد ذلك نوع من الكفر.

وقال الطبري فيه الرد على من منع استعمال الحلال من الاطعمة والملابس وائر - 00:44:00

الثياب وخشن وخشن المأكّل. يعني الذين يقصد اهل التصوف الذين يريدون يمنعون هذا لا. الشريعة ما جاءت بهذا. الشريعة جاءت

بالاباحة يحرم عليهم الخبائث. يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 00:44:20

طيب على كل من خالف السنة علما وعملا واعتقادا لابد ان يقع في احد طرفي الحق. اما في الغلو واما في التفريط. لان الحق

وسط بين ضلالتين وسط بين الضالتين. ولذلك يقول عز وجل فذلکم الله ربکم الحق فماذا بعد - 00:44:40

الحق الا الضلال. فاني تصرفون. وقال عز وجل فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. انه بما تعملون بصير فاستقم كما امرت

بالشريعة التي جاءت. لا يزيد ولا ينقص. ومن تاب معك. من تاب معك من المؤمنين - 00:45:10

واسلموا معك فليستقيموا كما امروا. ولا تطغوا انه بما تعملون بصير. وقال عز وجل قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله

واحد فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين. لانهم - 00:45:30

لم يتوبوا اليه ولم يستقيموا على دينه. ولذلك قال عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

استقاموا على دين الله فقال يا رجل يا رسول الله قل لي في الاسلام قول لا اسأل عنه احدا بعدك. قال قل امنت بالله ثم استقم. قل

امنت بالله ثم استقم - 00:45:50

وقد ذكر اهل العلم من من علامات المبتدعة الغلو. ان الغلو من علامات المبتدعة. فقال الشيخ سليمان ابن سحمان رحمه الله في في

كتابه منهاج اهل الحق والاتباع في مخالفة اهل الجهل والابتداء. قالوا - 00:46:10

من علامات صاحب البدعة التشديد والغلظة والغلو في الدين ومجاوزة الحد في الاوامر والنواهي وطلب ما يعنت الامة ويشق عليهم

ويحرجهم ويضيق عليهم في امر دينهم وتكفيرهم بالذنوب والمعاصي الى غير ذلك مما هو مشهود مذكور في احوال اهل -

00:46:30

البدع صح؟ تجده ما يرضى عن اه سلوكيات الناس او كذا تتهمهم بكذا اذا اذا اشد مما يعني مما امرت به الشريعة. باشد مما امرت به

الشريعة. بل قد يبلغ ببعضهم الغلو الى الغرور الى الغرور. وان ينتقم - 00:46:50

صغيرة تجده ينتقص العلماء ويرى انه مفرطون ويرى انهم مداهن ويرى كذا بل يبلغ الامر باشد من ذلك بل حصل ببعض برأس

الخوارج اتهام النبي واحتقار الصحابة كما كان من ذو الخوصرة كان يأتي الى مجلس المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم فيه

والصحابة ويدعهم مجلسهم ويذهب - 00:47:10

يصلي ويترك مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. فيه مجلس العلم والوحي وفيه النبي صلى الله عليه وسلم. يكفي فيها النبي صلى

الله عليه وسلم. فيه فضلاء كبارها ابو بكر وعمر وعثمان والناس هؤلاء علي وهو يحتقرهم ويذهب يتركهم لماذا؟ لانه يرى انهم -

00:47:30

انهم في شيء آآ او يرى نفسه انه في شيء افضل مما هم فيه. بل قال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل يا محمد كما في حديث آآ

سعيد الخدري انه قال بينما رسول الله وسلم يقسم قسما اتاه ذو الخوصرة. وهو رجل من تميم فجاء من امامه وجاء - 00:47:50

من وراءه جاء عن يمينه وجاء عن شماله يعرض يريد ان يعطي من مما اعطاه. فقال فلما رأى ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم اعطى رؤساء العشائر يتألفهم على الاسلام كما امره الله ولم يفعل الا ما امر الله به. لان هؤلاء من المؤلفة قلوبهم الذي امر الله باعطائهم تأليفهم على الاسلام - [00:48:10](#)

فلما لم يعطه قال اعدل يا محمد فانك لم تعدل من اليوم. تأمل شخص جرى من نفسه العدل وانه يأمر بالمعروف. وينهى عن المنكر. هكذا تصور له نفسه. الشيطان زينها له - [00:48:30](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويلك خبت وخسرت. ومن لم يعدل اذا لم يعدل. ايامني من في السماء ولا تأمنون يأمنه الله. فقال فقال عمر اذن لي ان اضرب عنقه يا رسول الله. فقال دعه فان له اصحابا - [00:48:50](#)

ان يحقر احدكم صلاته مع صلاته صيامه مع صيامه وقراءته مع قراءتهم يقرأون القرآن لا تجاوز تراقيهم. يعني لا يصل الى قلوبهم باللسان. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - [00:49:10](#)

ايضا لقيتموهم فاقتلوهم. فلو ادركتم لاقتلنهم قتلى عاد. فهنا ما الذي بلغ بهذا الرجل هو الغلو الغلو حتى لم يقنع برسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد يبلغ الانسان الى اشد من هذا - [00:49:30](#)

اذا رأيت من يحتقر العلماء او او يتهمهم فهذا طريقته طريقة من قبله الذين اتهموا الانبياء. الذين اتهموه الانبياء. وفي حديث في صحيح ابن حبان من حديث جندب البجلي ان حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:49:50](#)
ان انا اتخوف عليكم رجل قرأ القرآن حتى اذا رؤيت بهجته عليه وكان رداء اسلام غيره الى ما شاء الله. فانسلخ منه ونبذه وراء ظهره. وسعى على جاره بالسيف - [00:50:10](#)

ورماه بالشرك. قال قلت يا نبي الله ايها اولى بالشرك؟ الرامي ام المرمي؟ قال بل الرامي. بل حديث صححه ابن حبان. الذي يرمي جاره بالشرك لماذا؟ لانه يرى نفسه هو المسلم. لانه بلغ الغلو منه ان يكفر الناس - [00:50:30](#)
هذي بعد ما قرأ القرآن ورؤية بهجته عليه وكان الرداء للاسلام غلى. ولذلك النبي وسلم قال اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به. القرآن اقتصاد. يأخذه باقتصاد وباعتدال. فلذلك - [00:50:50](#)

من الاسلام غلوا في العبادات الى ان غلوا بالاعتقادات الى ان وصل بهم الامر الى ذلك. ولذلك حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الطوائف كيف بين انهم يكثر من كما في حديث معاوية الا انما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آ آ الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين - [00:51:10](#)

وسبعين ملة وان هذه الملة على ثلاث وسبعين وان هذه الملة يعني الاسلام ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحد في الجنة وهي الجماعة. وهي الجماعة. وانه سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم تلك - [00:51:30](#)
اهو كما يتجارى الكلب بصاحبه. لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله. الكتب الحديث في السنن في المسند والسنن بسند صحيح. كلب ده الكلاب. سم داء الكلاب داء الكلب. مسعود. فهنا لم ينج من ذلك الا الجماعة - [00:51:50](#)

من هم الجماعة بينهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله؟ في حديث انس بن مالك انه قال حديث عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال قال صلى الله عليه وسلم لما ذكر اختلاف الميلاد السبعين قال هي من كان قال ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة قالوا - [00:52:10](#)

يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. فالذين على السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم هم الناجون من هذه الامم الهالكة وهم الطائفة المنصورة الذين اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم لا تزال طائفة على من امتي على الحق اه - [00:52:30](#)

صورة في رواية ظاهرين حتى تقوم الساعة. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. وهم قلة لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انهم قلة في صحيح مسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء. سيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. وفي حديث انس النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشدد - [00:52:50](#)

على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم. فتلك بقاياهم في الصوامع رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم. فهم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم. رواه ابو داوود وابو يعلى بسند حسن - [00:53:10](#)

فالعبد يتواضع لله ويتعبد لله بتذلل وشعور بالتقصير. اما اذا تعبد لله بمنة وشعور بالبلوغ وان بلوغ الكمال وانه كذا. اعلم انه مخدول نسأل الله العافية والسلامة. ان لم يتدارك الله برحمته - [00:53:30](#)

العبد دائما شعوره بالعبودية والتقصير ولذلك اذا سلم من صلاته التي تقرب بها الى الله يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله فبذلك فعله النبي صلى الله عليه وسلم. وآ اذا - [00:53:50](#)

ختم حجه امر بالاستغفار. وغير ذلك من اعماله. حتى في قيام الليل واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. لماذا؟ لانه مقصر مهما كان. لم يقيم بحق العبودية. فاذا استشعر انه عبد - [00:54:10](#)

مقصر ذهب عنه الغلو. اما اذا استشعر انه ادم عليه نظر الى الناس بانهم قصرُوا وهو الكامل عند ذلك وجد الشيطان عليه المدخل نسأل الله العافية والسلامة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر - [00:54:30](#)

من يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلج. والحديث الصحيح ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. الدين كامل واسع - [00:54:50](#)

ما يستطيع كماله الا الا النبي صلى الله عليه وسلم. من دونه يقصر. ولكن اتق الله. ولذلك هذه الامة المرحومة ذكر الله انها فرضت طوائف. قال ثم اورثنا الكتاب او ثلاث اقسام. ثم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد - [00:55:10](#)

ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. فهؤلاء اما سابق السابقون السابقون اولئك المقربون. ومع ذلك لم يبلغوا الكمال المطلق ابو الكمال لكن رضي الله منهم لانه لم يخلو احد من ذنب كل بني ادم خطأ وخير الخطائين التوابون. هؤلاء الكمل - [00:55:30](#)

فيها مخطأ لكن يتوبون الى الله ويستغفرونه. وينيبون اليه هذا جعلهم من اهل الكمال. والمقتصد من من فعل واجبات واجتنب المحرمات واذا قصر تاب الى الله واناب فهو مقتصد. هؤلاء من اهل الجنة - [00:55:50](#)

الف ظالم لنفسه عنده ذنوب. فهذا تحت مشيئة الله. تحت مشيئة الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم القصد القصد تبلغ كما في سنن النسائي وغيره. فلذلك العبد يعني يحرص على ان يعتدل - [00:56:10](#)

يعني يكون يعني معتدلا في دينه. ولذلك لما جاءت جاءت جاء النبي دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وعندها امرأة قامت فقالت من هذه؟ قالت فلانة تذكر من صلاتها وصيامها وكذا انها تصوم مدحتها عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه عليكم من - [00:56:30](#)

ما لي ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا. لابد من من الاطاقة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وفيه احدى معتكفة وكانت فيه حبل. فقال من هذا؟ قالوا هذا لزينب. ربطته اذا تعبت تعلق به. يعني - [00:56:50](#)

اذا تعبت من من اه القيام تعلق به. فقطعه وقال عليكم من الاعمال ما تطيقون. فقطعه وآ اذن صلى الله عليه وسلم لمن لم يستطع القيام ان يجلس. المهم انه هو التشديد - [00:57:10](#)

تشديد لم يأذن الله به. بل اذن بالرخصة. قال ما جعل عليكم في الدين من حرج. فالعبد يكون يعني معتدلا. كذلك لا يجعله ذلك مجانبة الغلو ان يقع في التفریط. فيقع في التفریط ويترخص بالرخص التي - [00:57:30](#)

تقود قريبة من الحرام هي المشتبهات لا. المشتبهات يتورع عنها. والرخص الشرعية يأتي بها لا حرج لان الله اباحه لكن لا يأتي الى المحرمات. ويقع فيها ويقول الدين يسر. اصبح كثير من الناس اذا قلت له هذا ما يجوز. حرام هذا نوع من الربا. قال يا اخي - [00:57:50](#)

لا تشددون الربا الذي حرمه الله بكتابه. ونص عليها النبي صلى الله عليه وسلم تجده يقول لك ايش بقي هذا؟ هذا ما عنده غلو في الجانب الاخر. وهو التفریط انما الامر كما قال النبي سدوا وقاربوا - [00:58:10](#)

لا افراط ولا تفريط. وقاربوا ولذلك العبد بين بين هذا بين هذا وهذا مستقيم. الصراط المستقيم بين بين هذا ولا تلازم كما ذكرنا بين ان الذي يدع الغلو ان يقع في التفريط لا اعتدل صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اشد الناس - [00:58:30](#) تمسكا والتزاما للنصوص الشريعة. ومع ذلك لم يحصل منهم غلو. والذي حصل من استفتوا النبي صلى الله عليه وسلم في امور نهاهم عنها فتركوها ما عاندوا وبقوا على غلوهم. لا تركوها واجتنبوها. فلذلك لما قالوا يا رسول الله انت سيدنا وابن سيدنا - [00:58:50](#) خيرنا وابن خيرنا فقال يا ايها الناس او افضلنا وابن افضلني قال ايها الناس قولوا بقولكم او ببعض قولكم وليستجريكم الشيطان. في رواية لا يستهونكم بقولهم لانها صرخة خيرنا وافضلنا لا شك في ذلك. لكن خشي منهم ان يبلغ ذلك قال لا يستجريكم الجري هو الرسول - [00:59:10](#)

الشيطان جريء الرسول فيقول لا يتخذكم رسولا الى الناس بكلامكم هذا. فما فنهاهم ولذلك لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قائما بالشمس وقال من هذا؟ قالوا ابو اسرائيل. صائم نذر ان يصوم وان يقوم في الشمس. فقال مروه - [00:59:30](#) فليجلس وليستظل وليتم صومه. الصوم مشروع يتم الصوم. لكن القيام هذا بالشمس غير مشروع غلو ان ان يبقى قائما لم قال نهى عنه. نهاه عنه. ولما رأى رجلا امرأة او يهادى - [00:59:50](#)

بين بين آآ امرأة نذرت ان تحج على رجلها. قال ان الله غني عن آآ اختك آآ لنفسها. غني مره فلتركب ورأى رجل يهادى به بين رجل يسير لكن من التعب بين الحج على رجله فقال المرور فليكب - [01:00:10](#) يركب فان الله غني عنه. شريعة الله غنية عن هذا. دين الله غني عن هذا. ورأى رجلا يقود رجلا بنسعة بانفه يقوده الطواف قال نذر ان يطاف به وهكذا. فاخذ الحبل وقطعه. وقال خذ بيده. خذ بيده لانه مو بهيمة هذا - [01:00:30](#) فانسان مع ان هذه نذور نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم ما يوفى بالنذر لانها معصية وقال من نذر ان يعصي الله فلا يعصه وكفارته كفارة كفارة آآ يمين - [01:00:50](#)

المهم ان العبد يكون ان يكون معتدلا بين الافراط والتفريط ويعبد ويتعبد لله بشريعته ودينه ولا اكمل ولا احسن ولا اتم اه من هذه السنة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية كلمة نختم بها لانها من احسن الكلام - [01:01:10](#) يقول ولست تجد اتفاقا وائتلافا الا بسبب اتباع اثار الانبياء من القرآن والحديث وما تبع ذلك ولا تجد افتراقا واختلافا الا عند من ترك ذلك وقدم غيره عليه قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاخبر ان اهل الرحمة لا يختلفون - [01:01:30](#) واهل الرحمة هم اتباع الانبياء قولوا وفعلوا وهم اهل القرآن والحديث من هذه الامة فمن خالفهم في شيء فاتوا من الرحمة بقدر فلذلك يحرص العبد على آآ ان يطلب الاكمل باتباع السنة. فان السنة هي الاكمل وهي الافضل - [01:01:50](#)

وهي التي تؤدي الى بر الامان باذن الله تعالى وهي التي امرنا بلزومها بقول وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ والنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [01:02:10](#) رواه احمد واصحاب السنن بسند صحيح نسأل الله تعالى ان يلزمنا السنة وان يعيذنا من البدعة والفتنة وان يصلح احوالنا واحوال المسلمين وان يحفظ بلادنا وولاة امور من كل سوء ومكروه انه جود كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تفضل - [01:02:30](#)

- [01:02:54](#)